

تفسير ابن عربي

@ 218 | المحسوسات الفانية الظلمانية ! 22 ! 2 ! قال ذلك مع قوله : ! 22 !
! [النحل ، الآية : | 123] ، وكذلك قال موسى : ! 2 2 ! [الأعراف ، الآية : | 143] لأن
مراتب الأرواح مختلفة في القرب والبعد من الهوية الإلهية . وكل من كان | أبعد فإيمانه
بواسطة من تقدمه في الرتبة ، وأهل الوحدة كلهم في المرتبة الإلهية أهل | الصف الأول فكان
إيمانهم بلا واسطة وإيمان غيرهم بواسطة الأقدم فالأقدم ، وكل | من كان إيمانه بلا واسطة
فهو أول من آمن وإن كان متأخر الوجود بحسب الزمان كما | قال النبي عليه صلى الله عليه وسلم :
' نحن الآخرون السابقون ' . فلا يقدر اتباعه لملة | إبراهيم في سابقته لأن معنى
الاتباع هو السير في طريق التوحيد مثل سيره في الزمان | الأول . ومعنى أوليته كونه في
الصف الأول مع السابقين . | [تفسير سورة الأنعام من آية 18 إلى آية 21] | ! 2 !
بإفنائهم ذاتاً وصفة وفعلاً بذاته وصفاته وأفعاله ، | فيكون قهره عين لطفه كما لطف بهم
بإيجادهم وتمكينهم وإقذارهم على أنواع | التمتع وهياً لهم ما أرادوا من أنواع النعم
والمشتهيات فحجبوا بها عنه وذلك عين | قهره . فسبحان الذي اتسعت رحمته لأوليائه في شدة
نقمته واشتدت نقمته على أعدائه | في سعة رحمته ! 2 2 ! يفعل ما يفعل من القهر الظاهر
المتضمن للطف | الواسع أو اللطف الظاهر المتضمن للقهر الكامل بالحكمة ! 2 2 ! الذي
يطلع على | خفايا أحوالهم واستحقاقها للطف والقهر ! 2 2 ! | بإثبات وجود غيره ! 2 2 !
! بصفاته بإظهار صفات نفسه ، فأشرك به . وغاية الظلم | الشرك بالله ! 2 2 ! لاحتجابهم
بما وضعوه في موضع ذات الله | وصفاته . | [تفسير سورة الأنعام من آية 22 إلى آية 29]